المقام المحمود خبر لك مما اعطيتك فى الدنيا **الرابع**
قوله ولسوف يعطيك ربك فترضى وهذه اية
جامعة لوجوه الكرامة وانواع السعادة وشتات
الانعام فى الدارين والزيادة قال ابن اسحق يرضيه
بالفلج فى الدنيا والثواب فى الاخرة وقيل يعطيه الحوض
والشفاعة **وروى** عن بعض ال النبى صلى الله عليه و
سلم انه قال ليس اية فى القران ارجى منها ولا يرضى
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يدخل احد من
امته النار **الخامس** ماعدّ تعالى عليه من نعمه و
فتره من الاية قبله فى بقية السورة من هدايته
الى ماعداه له اوهداية الناس به على اختلاف اجناسها
المتفاسير ولا مال له فاغناه بما اتاه اوبما جعله
فى قلبه من القناعة والغنى ويتيماً فحدب عليه عمه
واواه اليه وقيل اواه الى الله وقيل يتيماً لا مثال لك
فاوى اليه وقيل الغنى المجدك فهدى بك ضالاً
واغنى بك عائلاً واوى بك يتيماً ذكره بهذه المنن
وانه على المعلوم من التفسير لم يهمله فى حال صغره
وعيلته ويتمه وقبل معرفته به ولا ادعه ولا قلاه
فكيف بعد اختصاصه واصطفائه **السادس**

امر باظهار نعمته عليه وشكر ما شرفه به بنشره واشاعة
ذكره بقوله واما بنعمة ربك فحدث فان من شكر النعمة
الحديث بها وهذا خاص له عام لامته وقال تعالى والنجم
اذا هوى الى قوله تعالى لقد راى من ايات ربه الكبرى
اختلف المفسرون فى قوله والنجم باقاويل معروفة منها
النجم على ظاهره ومنها القران وعن جعفر بن محمد انه محمد
عليه الصلوة والسلام وقال هو قلب محمد وقد قيل فى
قوله تعالى والسماء والطارق وما ادريك ما الطارق
رى النجم الثاقب ان النجم هنا ايضاً محمد صلى الله عليه
وسلم حكاه السلمى تضمنت هذه الايات من فضله
وشرفه العدد ما يقق دون العد واقسم جل اسمه على
هداية المصطفى وتنزيهه عن الهوى وصدقه فيما تلاه
وانه وحى يوحى اوصله اليه عن الله تعالى جبريل و
هو شديد القوى ثم اخبر تعالى عن فضيلته بقصة
الاسرا وانتهابه الى سدرة المنتهى وتصديق بصره
فيما راى وانه راى من ايات ربه الكبرى وقد نبه على
مثل هذا تعالى فى اول سورة الاسرا ولما كان ما كا
شفه عليه الصلوة والسلام من ذلك الجبروت
وشاهده من عجايب الملكوت لا تحيط به العبارات

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)